المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية
The national center for research and scientific studies

ورقة بحثية بعنوان:

قراءة تحليلية لوثيقة الإستراتيجية الأمريكية للأمن القومي 2025 (منظور ليبي)

أ.د.كمال سالم الشكري.
عضو اللجنة العلمية بالمركز
القومي للبحوث والدراسات العلمية

07/01/2026

مقدمة:

يمثل تقرير تحليل وثيقة الإستراتيجية الأمريكية للأمن القومي 2025 دراسة استشرافية متعمقة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية والأمنية في المرحلة المقبلة، مع التركيز على تداعياتها المباشرة على ليبيا كدولة تمر بمرحلة انتقالية معقدة.

أولاً: تحليل محتوى الوثيقة (النقاط الجوهرية)

1. **الفلسفة المركزية :**
   - "أمريكا أولاً" كمرتكز أساسي: أولوية المصالح الأمريكية المباشرة على التدخلات الخارجية.
   - **عقيدة ترامب** :السلام عبر القوة، تقليص التدخلات، وإعادة الهيكلة الجيوسياسية.
   - التركيز على: الحدود المغلقة، استقلال الطاقة، إعادة التصنيع، تفوق تكنولوجي.
2. **محاور الإستراتيجية تجاه ليبيا والمنطقة :**
   - **الشرق الأوسط** : تخفيض أولويته مع الحفاظ على المصالح الحيوية (الطاقة، أمن إسرائيل، منع الهيمنة الإيرانية) .
   - **أفريقيا** : تحول من المساعدات إلى الشراكات الاستثمارية (الطاقة، المعادن الحرجة) مع تجنب الوجود العسكري المباشر.
   - **"الملحق الترامبي" لعقيدة مونرو** : مراقبة النفوذ الخارجي (خاصة الصيني/الروسي) في النصف الغربي للكرة الأرضية، مما قد يمتد تأثيره ليشمل شمال أفريقيا.
3. **السياسات المقلقة لليبيا:**
   - تصنيف "العصابات الأجنبية" و"تجارة المخدرات" كتهديدات إرهابية (قد يشمل فصائل ليبية).
   - تشديد مراقبة الهجرة عبر دول الجوار (ضغوط على ليبيا كبلد عبور) .
   - التركيز على "تقاسم الأعباء" مع الحلفاء: دفع أوروبا لتحمل مسؤوليات أمنية أكبر في جنوب المتوسط.

ثانياً: آليات وسياسات التعاطي الليبي الموصى بها :

1 . الاستفادة من الفرص : ويمكن ذلك من خلال التركيز على :

- **الطاقة والاستثمار :**
  - تسويق ليبيا كشريك في أمن الطاقة (الغاز والنفط) عبر تعاون مع الشركات الأمريكية.
  - جذب استثمارات في الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية) تماشياً مع توجهات الوثيقة.
- **الشراكات الأمنية :**
  - تقديم ليبيا كحليف في مكافحة الهجرة غير النظامية والإرهاب (بشروط تحفظ السيادة) .
  - تفعيل اتفاقيات تدريب القوات مع الحلفاء (الناتو/أمريكا) لبناء قدرات الجيش الليبي.
- **الدبلوماسية الاقتصادية :**
  - مفاوضة إعفاءات جمركية لصادرات النفط الليبي مقابل ضمان أمن الاستثمارات الأمريكية.

2 . السياسات الاستباقية :وذلك بالإسراع في إتباع السياسات التالية :

- **إصلاح قطاع الأمن :**
  - توحيد المؤسسات العسكرية تحت قيادة واحدة لتجنب تصنيف فصائل ككيانات "إرهابية."
  - تعزيز التعاون مع دول الجوار (مصر، تونس، الجزائر) لمواجهة الضغوط الحدودية.
- **تنويع الاقتصاد :**
  - تطوير قطاعات التعدين (المعادن الحرجة) والزراعة لتقليل الاعتماد على النفط وجذب استثمارات أمريكية.
- **خطاب دبلوماسي مرن :**
  - توظيف "مبادئ ترامب" (احترام السيادة، أولوية المصالح الوطنية) للحد من التدخلات الخارجية.

ثالثاً: تحليل SWOT للأمن القومي الليبي في ظل الوثيقة

نقاط الضعف	نقاط القوة
•غياب الدولة الموحدة :انقسام سياسي وعسكري.	•الموقع الجيوستراتيجي :بوابة أفريقيا وأوروبا.
•هشاشة الأمن :انتشار الميليشيات والجماعات المسلحة.	•ثروات طبيعية :نفط، غاز، معادن، شمس.
•اعتماد اقتصادي شبه كلي على النفط.	•علاقات تاريخية مع الغرب (خاصة الطاقة)
المخاطر	الفرص
•تصنيف فصائل :خطر وصم كيانات ليبية بـ"إرهابية."	•شراكات طاقة مع أمريكا/أوروبا.
•ضغوط حدودية :مراقبة الهجرة عبر ليبيا.	•دعم تقني في مجالات الأمن والطاقة.
•تغيير التحالفات :تقارب أمريكي مع دول منافسة (مصر، الجزائر)	•استثمارات في البنى التحتية والطاقات المتجددة.
•تجاهل مصالح ليبيا في تسويات الصراع الإقليمي.	

رابعاً : التوصيات الإستراتيجية للدولة الليبية :على السياسيين وصناع القرار في الدولة الليبية اتخاذ مجموعة من التدابير لعل أبرزها :

1. **سياسة خارجية نشطة :**
   - إنشاء **خلية أزمة دبلوماسية** لرصد تطورات السياسة الأمريكية وإعداد ردود سريعة.
   - تعزيز التحالفات الأفريقية (الاتحاد الأفريقي) لموازنة النفوذ الخارجي.
2. **إصلاحات داخلية عاجلة :**
   - **المصالحة الوطنية** : توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية تحت سلطة مدنية.
   - **قانون استثمار جاذب** : ضمانات لحماية المستثمرين الأمريكيين في قطاعات الطاقة والتعدين.
3. **آليات التعامل مع التهديدات :**
   - **مراقبة التصنيفات الأمريكية** : تفعيل حوار أمني مع واشنطن لتوضيح وضع الفصائل المحلية.
   - **تعزيز الحدود** : أنظمة مراقبة ساحلية وبريّة مدعومة تقنياً لتقليل الهجرة غير النظامية.

4. **الاستعداد للسيناريوهات المحتملة :**
   - **السيناريو الأمثل** : ليبيا كـ"شريك استراتيجي" لأمريكا في الطاقة والأمن.
   - **السيناريو المتشائم** : عزلة ليبيا وتصعيد العقوبات إذا استمر الانقسام.

وأخيراً فإن الوثيقة تمثل تحولاً أمريكياً نحو الانكفاء النسبي وفرض تكاليف أكبر على الحلفاء. ليبيا أمام خيارين :**الاستفادة** من فرص الشراكة في الطاقة والأمن، أو **التهميش** إذا لم تعالج نقاط ضعفها الداخلية. النجاح يتطلب حكومة موحدة وسياسة خارجية مرنة تقرأ التحولات الدولية بذكاء.

الخلاصة الإستراتيجية:

وثيقة الأمن القومي الأمريكي 2025 ليست مجرد خطة سياسية عابرة، بل تمثل إعادة هندسة جذرية للمشروع الأمريكي العالمي. ليبيا – بموقعها وثرواتها – قادرة على الاستفادة من هذه التحولات إذا أدركت:

أن الوحدة الوطنية هي الشرط الأساسي لأي تفاوض ناجح.

أن الفرص الاقتصادية (خاصة في الطاقة) قد تُغري واشنطن بالتعاون إذا قُدمت ضمانات الاستقرار.

أن التأخر في الإصلاحات سيفتح الباب أمام تدخلات غير مرغوبة أو إقصاء كامل من المعادلة الجديدة.

هذا التقرير يُعد دليلاً عملياً لصانعي القرار الليبيين لفهم العاصفة الجيوسياسية القادمة والملاحة فيها بذكاء.